

من أحكام القرآن الكريم | 87 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 841-641 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثامن والسبعين - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على الآيات الثلاث من قوله وكأين من نبي وقد وقفنا عند نهاية الآية اما ضعفوا وما استكانوا - [00:00:21](#)

والله يحب الصابرين نقرأ قوله تعالى وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين هم مع يعني هذا مما ذكره الله عن الانبياء السابقين واتباعهم - [00:00:43](#)

انهم عند الشدائد لا تزيدتهم الا صلابة وثباتا ثم ايضا هم يظهرون هذا بقولهم ومخاطبتهم لربهم وما كان قولهم ما كان اي اه الشأن والحال من حالهم اسم كان المظمر وقولهم منصوب على انه خبر - [00:01:14](#)

على انه خبر كان الناقصة وما كان قولهم الا ان قالوا يعني ليس لهم قول سوى ذلك القول الحسن وانهم لا يقولون الا ما يرضي ربهم سبحانه وتعالى عند المصايب - [00:01:51](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم قال القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول الا ما يرضي رب فالمؤمن لا يقول عند المصيبة الا ما يرضي ربها سبحانه وتعالى. ولا يقول قولها فيه جزء - [00:02:11](#)

او فيه تسخط ما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا قال فيه ان ما يصيب المسلمين على يد عدوهم انه بسبب ذنوب المسلمين وما حصل للصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:33](#)

بوقعة احد هو بسبب ذنب طائفة منهم عصت امر الرسول صلى الله عليه وسلم فعاقبهم الله عز وجل بما جرى وهؤلاء الانبياء واتباعهم من قبل ايضا عرروا ان ما اصابهم بسبب ذنبهم ولهذا - [00:02:57](#)

استغفروا ربهم وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا والمغفرة معناها المسامحة والغفر في اللغة معناه الستر والدفن دفن الشاي واخفاوه فهم يطلبون من الله جل وعلا - [00:03:21](#)

ان يسامحهم من ذنبهم التي اصيروا بسببها ربنا اغفر لنا ذنبنا فارجعوا السبب الى انفسهم وهذا هو الايمان ان المؤمن يعلم ان ما اصابه من شيء فانما هو بسبب ذنبه - [00:03:44](#)

وهو مقدر من الله جل وعلا ولهذا يقول سبحانه وتعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا الاسراف هو مجاوزة الحد - [00:04:08](#)

مدائلة الحال الى الحرام هذا اسراف وعطفه على الذنب من عطف الخاص على العام لان الذنب يدخل فيها الاسراف ولكن عطفه عليه من باب عطف الخاص على العام واسرافنا في امرنا - [00:04:29](#)

وثبت اقدامنا ثبت اقدامنا في المعركة امام العدو بحيث لا نهزم امام عدونا وخص الاقدام لانها هي التي يقف عليها المجاهدون في سبيل الله فلا ينحرفون يمنة ولا يسرة ولهذا - [00:04:50](#)

الصحابة لا ينهزمون امام عدوهم مهما اصابهم ولا يقع الطعن الا في وجوههم وآلا يقع الطعن الا في نحورهم كما قال الشاعر لا يقطع

الطعن الا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل - 00:05:20

فهم لا يجرحون من الخلف وانما تقع الجراح في مقدمة الجسم مما يدل على ثباتهم وعلى انهم لا يتزحزرون امام عدوهم وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين طلبو النصر من الله - 00:05:40

فهذا فيه تفويض الحول والقوة الى الله عز وجل وان المسلمين لا يغترون بقوتهم وكثرة جموعهم وانما يعتمدون في حصول النصر على الله جل وعلا فاما اذا اجتمعت قوة القوة الحسية - 00:06:01

بالسلاح والجنود والقوة المعنوية بالايام والصبر والثبات حصلت النتيجة باذن الله ولهذا يقول سبحانه وتعالى ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبتم ثم وليتكم مدربين - 00:06:25

فالمسلمون لا يغترون بقوتهم وسلامتهم وانما يطلبون النصر من الله سبحانه وتعالى وانصرنا على القوم الكافرين فهذا فيه آآ وجوب الدعاء هذا فيه وجوب الدعاء في حالة الجهاد في سبيل الله عز وجل - 00:06:49

لانه سبب للنصر والتأييد ولهذا في وقعة بدر وقف النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه كل ليله وهو واقف يدعوه ربه والصحابة نائمون من حوله وما زال يناشد ربه عز وجل - 00:07:16

بالدعاء حتى منهم الله النصر وهؤلاء الانبياء والربيون معهم يدعون الله عز وجل ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. دعوات عظيمة وهي من اسباب النصر - 00:07:37

باذن الله عز وجل الخلو من المعاشي هذا سبب الثبات امام العدو وعدم الانهزام هذا سبب اخر النصر من الله عز وجل هذا سبب هذا هو النتيجة هذا هو النتيجة - 00:08:01

التي تترتب على الاسباب النافعة وفق الله الجميع لما يحبه ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد و على الله واصحابه اجمعين - 00:08:29